

عسكره وجيرى عليهم من القتل والاسر ما اعتد به نصرانيساعيه  
عند ابي طالب فغسل به وجهه حاله وجدا عليه صفحة اقباله <sup>هفن</sup> وا  
عند ذلك رستم بن المروان خال محمد الدولة ابي طالب في ثلثة <sup>ف</sup> ا  
رجل مدد القصر وعقدت له الاصقهندية على جبل شهر ابرق قلعه  
نضالي دليارند وساعده على صعوده واشدك حدوده ونجاء  
الاصقهند شهر ابر الى سارية وبها منو جهن بن شمس المعالي معتمما  
بعقوبة ومعتصرا لعمرة فاصاب اهل قوم علاه ثم ملاه <sup>وتكمل</sup>  
الكافة داهه وسببه بسط الابدى بالعادات وانتهاب سا  
اود عنه الزوايا للامان من الاقوات فاضطر الى الانصراف  
عن رستم بن المروان للخط الشامل والبلاء النازل فلم ينجده  
الاصقهند عند انقلا به ان ركض على رستم واحدا عنها <sup>الحدث</sup>

الذي منسوباً منكوباً ومخذولاً مغلولاً فصفت له ماحلته وحسنت  
عنه شذاة نصره وعاديتة فكان أبو نصر جدي محمد بن محمود الحاجب  
قد الحياء وبعض الحسن التي وهنته الى حدة شمس المعالي ثم قد له  
كفته وحكم في اصطناعه شرفه ووالى الصنائع والوعايب اليه  
ومداه من الاموال يديه وسهل ركوب الطالب عليه ثم رماه في  
وجه نصر بن الحسن بن فيروزان ضاح العلة بقدر الكفاية  
من ذوى السبالة والكتابة فخط الله بجانح نبت ووجه على  
الحادثات صلب واحرق عليه الارض حرباً كوا على يد وعوانا  
على ايدي اعوانه ومداه ثم حمل جموده حوله شره ثم كل مشرد  
وطره ثم بين اعين البعيد كل مطر وعلني في حباله الاسرار  
بن الداعي وابن هندي وغيرهما الاعيان القواد واصطف على

١٤٦  
على جد الله الحرب من القتل ما شيعت به الضياع بل صنت  
عليه الوحش الجعاع وانهم نصر في جادى الآخرة سنة من  
ين يده الى عنان وكان نصر على جدلة بينه مقامه عشيرته  
دعاه فخرها بالنظم مغرى بالحيف والغشم وماضت ولايته  
مدحمة الجميع وروايت الله العظيم وزمزم الحطيم فتعلمهم  
عنه في كل سنة بوجوه من المطالبات المختلفة والمعاملات  
المجتمعة حتى انشروا من الاحادثة وحبط عليه جمال تلك  
الجملة المودونة ولعل عتار زمان به عدي صحيح الجميع عنه  
بالاستغاثة في حال القوت والا فامنة وواصل نصر الركنه  
في الاستنقاذ والاستشهاد من صرعة العناد قد له في طول  
التويل بالانواع التعديل والناميل كما قيل مواعيد كما لاح

حارب المهمة القصر فمن يوم الى يوم ومن شهر الى شهر وبلغه  
عيدة لانتان محمد الدولة اياط الملب وشمس العالي قدسها المح  
على احتيا القصيد والظفره فناء خطيا وصداق بالامر فرما وتحي  
ايضا ان بعض قواد السلطان يمين الدولة وامين الملة وكان سر في  
بارسلان هندو بجه والى قستان قدا وقع ابي القاسم السهمي  
والجلاء عنها الى الجايد فاما السيراليه على نظامه والقصص بمسابقة  
ومناورة وجعل الخيل في حبله وقبيل في ذنقه تجلبه وخسته  
وذين له قصدا الذي معه لا مندوكها على اسطالب الجايد انقل النيا  
في طاعته ودخن الاهواه في متابعته فاضربوا القاسم مقبره والحز  
في حربه وساء الى خواذ اوى قتلها من سرعان الكنايب من عصف  
بهم هوات ثالث المحارم والمجالت وداى ابو القاسم ان لا مرجيد

جدد والطريق منذ خنس ودا... عاخذنا على البيان منجلا لا العاوض  
 المحرمان وبلغ شمس العالي خير الصلوة مع مضمون وجه الر...  
 قد فهدا بغير ريت لا كراو من كل جانب ووجهها من حد وملكته  
 عن غلاب فاصب ودا رابا ان لا ارض تطفهم عينا وشمالا وتقيم  
 جنيبا وشمالا ثواصر على قصد السلطان بين الدولة واسير المصلحة  
 مستامين اليه ومستعد بين على الزمان بالمثل بين يديه فهديا  
 الى حضرة ووشم اكمال خدمته فاما ابوالقاسم فهدب على ما سبق  
 ذكره الى ان اودعه الحبس اشتهر واما نصر فقام على الخدمة مدة الى  
 ان امر السلطان باقطاعه بيباد وجومند طعمة له فهدب اليها وابت  
 عليه همة الصنعة بها فلم يزل يضطرب في حركاته الى ان جدد من الز...  
 وحملها الى قلعة استونا وتدخلت عليه حصيرا صا... ذلك مصير

وكل شمس للعالى بعد ذلك جوالى القلوع فيما بين جرجان واسفند  
وما وراءها من احاط بهم احاطة الخصال لخدمته البعير حتى انجنتها  
غيلة ومكيدة ومراعاة لحقوق الاسلام والتبليغ ومكيدة فصفنت له  
تلك الولاية جوالىها وحواشيها وقلاعها وصياصيدها بما له حصة  
من زيد الاحقاب فيها وانفق عبدة ذلك الجلالا صبيحة خيل  
شهر ربيع الى جانب الجانية في طاعة شمس للعالى وادعاه الاوص  
لنفسه اغترابا بما اجتمع له من الوفود التفت عليه من اعداء الدق  
والعسكر المجرى من جلب اوى باي على يستم بن المزدان خال ابطال  
في صناديد العلم وفهم فيستون بن جساس القومض عليه من قبل  
في التطون بمولاة صاحبه فارس فصب له المحارث فواعاها  
ووفقا وثقا وكانت هامة امره ان كسره قاسر ونادى



١٦٠  
ونادي ابو علي بن رستم مكانه ليعاينهم من المعالي لو حنفة كان  
استشعرها من اهل الري واقام الخطبة فيها باسمه وكان به بذكر طاعته  
وشرح ما فتح الله له على يده وهاجر ابو خرب يستون بن تحاسب  
الى ارضه المقدسة من فناء صاحبه وولي غنمه فالتحق صدره  
وقوت بالا ياب عينه وطاب بالا نياس والا احسان عيشه  
ولم يعجز له لوم يعجزه عن الحق حبه وانضاف مملكة الجبل اسرها  
الى ممالك جرجان وطبرستان فولاهما ثمس المعالي منو جهار بنه  
مضى من روم الى زمانه لده عليه عواري فاخره ورجع اليه  
حكي انا دة وما ثرة واقفحت بعد ما عليه رومان مشا لوس  
وما دواها من حد و الا سشد اوتية فصادت ولايته تشرق بنود  
العدل والا احسان وتبسم عن تغور الامن والا امان وواصل

شمس العالي السلطان بكنته ووسله في عقد وثيقه يتقصر بها  
من صرف التواكب ويستظهر بها على وجه الطالب تقدم بين يد  
لجواز من انواع القرب والبيار ما خرج عن المحذور والمقدور حتى تاكل  
العصمة وتثبت العقدة واشتبهت الالفه واستحكمت الثقة  
وصارت جرحان وطبرستان الى سواحل البحر ويا رايهم لحكم  
الحالة الشنيعة كاحدى مآله التي لحينكم عليها امر ذاهبا ونبيغ  
فيها حاضر وباديا غلله نفس العالي في همة له بين الحجرة محبواها  
وفي مجازاكم واصدق بارقه مشيئة واوفو عقده ولخصه  
واظهر حله وتقصيلا واعدى للنفس لعقاب الحكمة واخرى للدين  
بكتان الطمة فتدغم النفس عن رضاع الملهى فتدبر في اللغو  
ولا المبالاة ما هي حلياً منه بان اللات والله وضدان وان ليس



ليس لبقاء مجسمات ابدان ولقد احسن ابراهيم السيق الكتاب  
في حصر هذه الراى قوله اذا عند ملك بالهوى مستعدا فلكم  
على ملكه اوبل والتخريب ياتى توى الشمس في الليالي فابطة لما عندا  
برج نجم الله والطرب نعم ولا حرص على مصالح الصفات الرعية  
واخذ بالظلم العدل في القضية وابع في الاداب والحكم واجمع  
بين راية السيف وقلاية القلم ورسالة موجودة في البلاد عند  
الافراد وكلوا الكفى ملبغة من بواق ميانه وزهرة من حديق  
احسانه او كان في تصفها ما يقع من النكتة في هذا المكان بها  
شفا رسالة انشاء ما في الترتيب بين صحابة النبي صلى الله عليه وسلم  
بعقب رساله القدسية وراية السيفية وهي بسم الله الرحمن الرحيم  
اعلم ان اصحاب الامور واشرفها ابن الجمهور هو الخرج بالنبوة

والاستعلاء على الخلق بهذا القول لانه تطلب الوجوه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وادخال الاعناق في قلاوه غير موهوبة ومخاطبة الخلق عن الخلق  
خالف الذي لا نذكره الصالحين وقد عتلى فليس صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم ذريرة هذا الشريف وصار من سلف الانبياء خير الخلق  
وقاومته هذا الذكر العظيم واذا في العرب لذة النعيم ونفاهم الى النعم  
والغنى من الفقر والفاقة واذا هم من رعاية العيال والفاقة  
وليس وراءه لا ابتغاء العلى امد فما فوق السماء لله ومعه  
ثم ضبط الامير عبد عليمه على نظامه واقامته في قوامه وهذا  
ما ناوله ابو بكر رضي الله عنه حين ودع عمر من غير ان يسلم  
الى اعداءه فانه قام به قيام ثابت القلب مستقيل بمقاومة الخلب  
غير مفكر في دونه ولا مبال بمعاذاته معاد حتى حمى حبيب الدين

للدن وجميع الشياطين ولم يرض بان يلم بمحنة الشريعة مسلم  
ولا ان يتغير من احكامها حكم فلقد خلف خليفة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم باقتداء به في احكام دين الله فمختصين حودة الاسلام  
من عوارض النساء وعادية الاعلى والاصناف والجماعة في  
استضافته ويارى الخافين الى جانب الاسلام ومجامع المسلمين  
وهو ما اتاه عمر رضي الله عنه لآل ابيه الامانة صرف مجده  
الى الجهاد وقصر دكره على افتتاح الميدان حتى اشبع نطاق هذه الله  
وحضرت ارقاب لاهل هذه القبيلة فلقد امير المؤمنين اذ كان  
نعم انهم لرسول رب العالمين وقد فرغ النبي صلى الله عليه وسلم  
من الامور اعظم والسنن الاثم واظفاد لطيب كل منتخب على  
رغم من ابى لبيب والنام سعي الشيطان رضي الله عنهما شهاب الاثر

الآخرين وبلغ من الاحكام مبلغا لم يقم مستراد ولا يستناب  
غزوة سواد ولم يبق للمؤمن سوى النفسك يد في مهد وجرعة  
بناء مستيد فلم يقدروا على القيام به واجتنبوا وادعوا له ولما  
انت الحداثة عثمان بن عفان رضي الله عنه كان منه ملكات  
من تبديل ذي النفس بزنية الملك وتغيير سيرة الانبياء  
حين توسع في النعمة حتى احببوا ثمر ما حفي وفيه به سوءا  
ولما حادت الى على بن ابي طالب رضي الله عنه هاجت الرياح  
من كل جانب وظهرت معاداة اعداء الله بن وعين عيون  
اراء اهل اللعين وبدحت الايام وتبدلت العقائد وتحول  
اموالهم من طلب المعاليمة ودول القتال والمجادلة ووقعت الكيد  
في الحداثة وبرز استمر من الغلات وبقي فتح العرب رضي الله عنه

عنه اضطراب لا يبدأ وفي مداواة داء الاستماع تنجا عينه  
المشهوره ومآثره والمأثورة وانتهى آخره الى ما انتهى حتى جرى  
وعلى عقبه من الطرماء المطلقا ما جرى فليست طرازا كان لا مكر  
اهولا بحق المدح ام اولئك قد مضى القوم وانا وهم في الاسلام  
والدين كالشمس في الاشهار والهباء في الانقذار ومنهم  
صالح لم ينج على الفلاح وليس في ابدى الخصماء سوى السفاهة  
والضاح وقوت توفيقه الى بعض الفضلاء ليستفيد منه حضرة  
لستون في مسترته محال ان تستر به منه الى قصد من نعلو عنده فتمت  
ان يكون على ميز عرجته ولبيت من سواء زايده حجة فلما خطه  
خطه للحاسن ضمه ان نيت وشيا محوكا او ترا مسبوكا  
او ترا مفقدا او سحر محصدا وكان اسم عيل صاحب بن عباد

اذ اقره خطه يقول هذا خط قابوس ام جناح طاز من فؤادكما

قال السبكي تعرف خطه من كل قلب بهمة حتى كان مداده الاهواء

وكل عين قوة في قومه حتى كان غيبه الاقدار ذكره في التوقيف

بين سلطان بين الدولة واسير الملة وبين ابيات الخلف في سواد

والنصارى هرة شربت على عصا لاسر قد كان الملك النحاس لما ملك للسلطان

خراسان على العذرة بالسلطان اعتمد الظهير ما ورائه من

كل متنب الى تلك الادومة ومنشيت نجيب تلك المحرقة

فلم يدع هناك دافعا الا قلمه ولا اذاعة الا جناحه وصغفه

لم كاتب السلطان ميثاله بماه خرافة له من خالصة الملك

وصافه الملك وظاهرة اليه من ظاهرة الغر وباطنة الصنع

ومعند النفسه بما فطنه من عنقود رجائه مبدؤه على صفقه



صفحة اقباله وعلاوة على جلاله وجماله وقرعة المستقرات بينهما  
في وصلة تبتل دحم الحال وتكون اسباب المؤدة والوصال والخسبي  
حريم النقة في الجاسين وتوقع من الحشمة في ذات اليد وتودي  
رتبة الاختلاط الى الامتراج وقرعة الاستعجال الى الاستعاج  
تصوير النفوس واحدة والنوع على وجه مصلحتها  
وانقض السلطان عند الحاجة كان سنيابو في طلب للتصير  
الى ابراهيم بالخطيب سهل بن محمد بن سفيان لم يعلو كي امام  
اهل الحديث بها رسولا الى تلك المكان وحتم اليه طع الخوف والي  
سرخس في حطية كريمة عليه ونقلها في صحبته اليه واصفوه  
ما عدل الحد والعقد من شياك العقبان وبواقيت البهران  
وعقائل الله والمرجان وتكون الوثني والجور وتولد البندوقا

وهو في الذهب ملوثة من بيجات الذهب سواء في العضة  
شبهات البرد الكحل وغيره لك من شارات الحنود وقطاع العود  
وتكون في القبول في شدة غلج مفتاة بدات  
التعديج من الوان الله بالبحر في شدة بيجات شغل العيون  
وتنقأ ويصطب على الاناب عالقة وعناق ضوامر القداح  
لحدوه مكون الصفاح وتوايم كخرق الرياح وغرد كبحوم الصباح  
وتسبب كعلق الصفاح في مركب بحوم القرا والفترة ومبات نقش  
من دراهم الحجرة وتون ذلك كله بالحوال على سبيل الاطفاة <sup>ب</sup>تصفه  
الاوصاف فساد الامام بالعب سبل بن محمد الصعلوك  
الملك النحان كرويا بفعل كريمة وطل من بحر الترك الى ايران وقره بنيه  
فطلع على ابي النحان واهل بيته طلوع الحميم طاب اليه

أيا به بعد ان طال غترابه والجليل لطف عتابه بعد ان قدم  
فجوع واجتنابه اعظاما منهم بقدر وقادته من باب السلطان  
في ذلك لهم من الشان ثم لفضله في نفسه فهو الايام المقدم  
والصبر المحشم ومن لا يفرق الى بانه ضريت له في السائل  
وخصوصا في خلافيات السائل فاقام بأوروكند الى ان فرغ  
امراتاف وأدبحت علة في الانصاف فماد على خاج النجاج  
معنويا بمجليات الترك من غفيل المعادن ووافج المسك وفود  
المراكب وعين الزكائب وفود الوصفاء والوصف المقدم  
البراة مسود الا ياد ونصب الحبو واجداد الهنتب وخرافا يصين  
وعين ذلك من النفاير الملكية والحدوت الحال بين السطائر  
ويجاء اليك الحاف في الحاد اتمرك فيه للرائع والمهم واستمهم فيه النص

والخدم ويقبض على جلته في التاجد على كذا الى الله عز وجل الشيطان  
بينهما فقلت الغماير والخلت تلك القوي والمراير وسمعت اسير  
وتولى السيف يد يذلل اوصال فقل مقصوده وفضل مسروده وسيا  
الشرح على الوقائع التي جرت بينهما في موضعها على الاثر ولما كان  
هذه اثباتا بنقد من محاسن هذا الشيخ السفيرو الكمال في كلامه  
بالقديري واستبعه بذلك جالات خراسان من الجيانش رعيا الله  
بين الدولة وامين الله ووجه الفضل من اوليا الله  
مشور هذا الامام قوله من يقدر فيل اوانه فهد يقدر  
هو انه يشهد لي قول مشور الفقيه سركا كلب على جهة وهو النهاية  
في الحساسة فمن يناقض في الزينة قبل اقله وبأس  
وقوله العتل طبيب عيشة والعدل اغلب جيش وقوله اذا كان

اذا كان هذا الخلق معصيا لا يدرك ان بيعة لا يترك قوله  
انما يحتاج الى اخوان العشرة اثنان العشرة وقوله من شئت فقل عنك  
مع عليه بما جئت اليه وفوقه من طاعتك خلة انا ما سبته  
على تقصير كانه لم يقول القابل شرف فوقه فلان ليس با ابن ابي دا  
فهم نبي الحاجة والرحمة لم تظلمهم من علي عتيا وكاوا من  
اخوان الصفا نكبت مكبة فعدوا وادوا على اشتداسنا  
المدود ايت اجداهم ان يضرني بمالك او بغيره او بغيره فحافوا  
ان يقال لهم خذنا صديقا فادعوا قدما الجفاء ولعبس  
اقل اعصية شعر كلام لا امام امام كلام وفوقه يفر  
بد النظام مناج معانيه في نظرها مناج للندام بما الغام  
وقوله فيه شعر الا انما الشيع الحبيب ومن به تلج افق الدهر

عن فلق النسر لتوكنت في الدنيا دانت وشاحها عيانا فان اللور  
في جودت البحر ولم تلوك الدنيا لانك منها ولكن عود الشئ  
يحصرن بالفتنة قد صيرن نعل الهيئت تحت قراة كما  
صيرن نور العين بالتحقق والنسر ومن اعيا في دعيا بالسلطان  
نيسابور ابو نصر احمد بن علي بن اسطعيل الكسائي وهو ضيعة  
السلطان وسنج مملكة وجمال جلته فضله موفورا وادنا شهودا  
وغر اسقودا ومالا مهدودا وبنان شهودا ثوبا كالا رعي شادا  
وحزنا كالمرا وسقاذا ووزها ليسخ من الدليل البهيم بهارا ونظرا  
لنفسك استار المصاير ونسبك كسعت اسرار العناير وشعر نفق  
السنج والجوهر ذكي السلك والعنبر رضى اللور وللصمد مذبذبه  
قوله شعر باقى العلى والمجد فلا احسان والفصل والمنعوت



ولعمركم بان ليس النباء بمنسية لمت شديدة مثل النباء النبوة  
 بالاحسان البراءة ما حوته حقيقته والشكر افضل مما حوته يدان وانما كثر  
 منقوص وفي عمره كمثل النسخاء له بعد زمان فاما كتابته فابحر المحل  
 والعذب الزلال فهي تكلل بها خوي من لطف العباد وحين الاستعانة  
 ومسئول الامانة وياض منية الى قارة ومن يتوكل لا يضره سائل  
 من كتابته به الى خمس للمعالي فابوس بن وهب في قوله كتابته  
 لبسم الله الرحمن الرحيم كتب العبد وماله فيما يد به له مولا من  
 شئت اقباله ووضاه ونقيضه عليه من ملايس فضله ونسماه  
 رجال من يقبل عليه دنياه ويبعد في ظل دولته باولاه واخره  
 والهمزة زب المعالي وصل كتاب الامير بوشما مبدى خطابه وعنه  
 الحياه وبما يعجزه وفضله ودواعي انعامه واشباهه فيما اكل من

من غير العبادة واليسئبه من حبل القود والعبادة وشرفه  
من النوبة على العاقبة المستفادة فواصل غير متبقي على الايام اثره  
ولا يخلو عن الزمان ذكره ومحمده وفضله العبد فهم من انفسه عند  
واقبس من انما قوة وابتداء وسجد لله شكرا على ما افاضه عليه  
من مجال السلام قدومه عليه من طلال الفضل والكرامة وعبادته  
في سباج العواف عليه وصفه الحاضر عند مدرج الكرامة من قبله  
فاما ما اهل الامير العبد له من شرف تامة وبطوينة خطابه  
ورقاؤه اليه من درجة العبادة اولا ومنزلة النهضة ثانياً ونفاعة  
انصافه ثالثاً فان ذلك من نتائج همة العالمة ودواعي شمية  
الزكوة التي خلقت على اولياءه وخبره وبعطه على اعداءه نعمة طيس  
في مقابل ما اولا ومعارضه ساكساة الا التوكل عليه واليضره بيمينه

والرغبة إلى الله فيلجها في طاعة بغيته وإدائه عزمه فلا تفتقر إلى  
موجب من صفاته معروفة قد نصته بئنه بوجوهه هذا ولو لم يكن العبد  
في مثابة هذه السعة على جلالة قدرها وبها في حشرها وذكرها  
غير تذل السعة والقرونة في الطاعة واستتفاها واسع والطاف  
غاية ليلتها تقربا إلى حقوقه بما يشيها وفي ذي شرط العبودية  
فيها وحكم على نفسه بالعجز والتقصير منها وإذا قد خرم المراد منها  
بمسك لا بالرغبة إلى الله في أن يتولى من كفاية ما لا يسمع به  
ولا يفي به لا مجده وهذا هو الكلام الذي ليس له غبار ولا عليه غبار  
قد دلى الفضل في غير وجه الفضل منه وتصريحه في فضل منه  
الكثير وليل ذلك لم يحيل قدره حليل كما قيل شعر قليل منك  
أخفى ما كان قلبك لا يقال له قليل - وقد أكثر اشغاره في مدحه

التي انبت ايمانها بي بكونها اوزي فيه من خصيتها طاريزها ام  
 التي حيف خباله لان طيفها من ابداله ولو ان هذا الدهر ليكن يدع  
 شكرها مبردة من الله لانيفت لا يحاج ثمنه ولا يقول اميرة  
 يفاء عن اساله الافر عند نواله والينيل عند سؤاله والموت عند حباله  
 والخلق من سؤاله والوجود من عداله والدهر من عماله وقوله كماله  
 ونشاله بعينه ويمينه كتماله تجمع الامال في احواله يفرق الابرار في  
 اماله لا علم الاغنى في غرة الاحلام من حاله سمح البديهة ليس من  
 لغظه فكما انما طاف من ماله وكما انما عرانه وسدونه في حد من خلقت  
 من اقباله مقبم في الخطب عباله من جسته منتهم نفعه  
 هبني نفيت بجره عن فضله من فائق ما اشكر عن افضاله وله  
 ايضا في قصيدة او لها شعر تلك الدار فوسية الاحقاب صنعت

رخصت اجتنی من سکنایان والی الامیر نوا هفت زحج  
 کتاب بلوچی از کتاب یسوالدی لیس نغراب ویشه وغدو الحاجتم  
 غدو عراب و الفجر بطرف والمظلام کانه فضلات غیب فی خلال  
 عتاب طلبوا امره افعاله محبوبه وواله فوصفی بغیر حساب غدت  
 المایح وھی اسماء له ولفیه احب من کمال القاب والمکرمات کثیره  
 الخطاب لانا ابای علی الخطاب متبسه الخباب مکتبه العدی  
 مشی لندیم مجازف الحسا ندیم ادق من الهوا والذ من خطا  
 القدر وونه بعبواب وغرایم کون بوما اسمها لغت فی  
 هرازم خیر توانی مائیه الحركات لانها تادیة الاقدام والاهاب  
 خطرف بیز ساسیه وریسه وینهن بین مشویه وعقاب قدامت  
 المظلمه حشود النهر وتوالی الاماع والالاب واذا خللت له حنا

واحده على الموشل من ثياب خباب ومالي ميكائيل كما قالوا  
القيتي وان من النور الذين هم اذامات مناسيد ماء صاب  
نجوم سماه طاعاب كوكب بذا كوكب تادى اليه كواكب اصنام لهم  
احسابهم ووجوههم وحي القبل حتى ينظم الخضر ثاقبه وما زال من  
حيث كان مسودا سيمانيا حينئذ لمساكن كانه وثمانه من سافرا  
جنيبان ابو الفضل بابوا ابراهيم عبيد الله واسمعيلى ابا الهول كل منهما  
نذر في حنيائه وعلائه وجرى تبارك وثمانه عنيت ابا الفضل  
ابو غنى لطايف الاواب وانظم بقلا نفا العرب وقد سار له في  
النظم والنثر يزوى حير بوقى صنعاء وذهب بروى صنعاء  
فن مضبول كلامه فضل كتاب التبيين وصل فاوغت الطلوب  
بفضله بالاعتراف واختلفت الالسنة في تسبيحه بديع الاوصاف



الاوصاف فمن مترج انعمه الاصل روية الخلة عقد النحر  
 وعقد الترحم وصبط اللقمة قابل هو سلامه المرفوعة نظم المعقود فاما  
 انكرت الخيل وسلك التحصيل وتلت هو مما فضيل حارمت بعد  
 الحكم ونفى طبع حاكم من القلم ونسيم خلق تنفس عنه يوم الكرم  
 وله ايضا اصل كماله كان احسن من روح الريح وروبط الوقت الضع  
 فلقبته جليلة الاحسان كالابداع وحلة النواظر والاسماع وميز الخواطر  
 وانطباع وصيقل الاشكال والالباب وعبارة المعارف والادب  
 واجتليت منه تسمية فضل ونعمته كعبدة ونعمة عقد وطهارة  
 عطر وغشامة بروجلو صفحة العهد ولجبل قدامه نسر وجل  
 عن قدر الشكر كلام اعذب من نوات المطر واعنى من نوات  
 للسك والعقير نود من بنود الخيال وقد عطرها انقاس الشمس بل

ومن مستورداتها طبع ما خلاقات قد اخذت من الورع عسرة  
ومن المنفعة اخلاق هي المسك لا لادته ونوره ولو صراده  
ولما لا اسرعه الى الكدر والوض لا حاجته الى المطر وحيلة  
ولا في نومه والمنشوي لا احترامه هو عاين من العود وكما من  
النعمة وله الشرف البقاء ولا بر المطاع والعرض المصون  
النجاع وله النوال الشك والواي العصب وفيه لا باء للتر فالكلام اعذ  
معوذ عند البشر والى المطر فالتا المنصب والفقر اوداع المسك  
واكتافه والعصر الكفى على حصر الحداته او عظم شباقي خضيد  
وريق ونقل شراي عظم وريق النعمة عرس من مطر المسك وفوق هو انه  
النشر النعمة عند كيتسي من لويه الطاد وتشتكي حرقه واسباب  
والى المعروف رسف من ازغب في خلق ويجري مع انهم في طلق

طلق داود رحي الحرب بين اعداء تباح ودماء فتباح واجسام  
 نطاح وادواح لتبقى بها الرياح فالسيدون للهامات رائحة والرياح  
 في الاكباد والعدة ومن نظمة قوله شعر لقد را عني بدم الدجى بصيد  
 ودخل اجانه برعي كوكبه فما جري هذا عسا بهودي يكبد  
 صبرا على ما كوكب به والله ايضا شعر هناك ذرعي في هوى قمر فراق قلب  
 وما شعر ليت احباني به سجدت فترى الحزن الذي فتر وله شعر  
 تفرق قلبى في هواه ففندا فوق وصندي شعبيه وزرق وله انما لمحت  
 فتحي اول الهوى فنفى فان لم يكن راح ليلك فوق وله شعر انكرت  
 من اوهى ترى سواك يا منى جنوني هل اكل سواك بها وله شعر  
 ان لي في الهوى لسانا كئوما ذوا ما نجنى حرقى جواه غير اني اخاف وهو  
 عليه ستره نيشى الذي ستواه اخر شعر لما صدق ان داي

منهم قالوا لطفه فان لم يكن في دهرنا ذوا ابنه لا اذفوا اخر من الصالحين

بالحق فافقه تكل نفس للبنون ذاقية اخر من كل نبي متبيه

عقبى فخرج موت اذوال وهب بخدي زوى في الاذخ طرا

اليس الموت بروى ما ذوى لي ومن الا فاضل العلوبة ابو البركات

على بن الحسين بن جعفر بن محمد وهو الملقب بحبيب الحسين بن

على بن محمد وهو الملقب بالديباج اندنوني بخرجان ابن جعفر بن محمد

الصفاق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب

امير المؤمنين رضي الله عنهم شعر شيب توافد كابو عن كل به

كأرح انوبا على ثوب وادى الضابة لا تكون نماها الخبيث قوم ليس

باب خبيب وقد جمع له الله بين مباحي النظم والشر فشره مشود

لأرض عادتها السحاب ونظله منظوم اعفوه زانها المجد والفر

والغرائب شمر فمن نثر فصل له أحب ان تكون كما تبقى الامير  
 فقام فزع وكبر لم تقصر مسانحة لا تركب ولا تطلب فلا اثوبها ارب  
 ولا انتيب اليها بسبب فعل من لا ينين ولاءه طمع ولا يتوب  
 دعوا عنيت ولا طيع على ان الاضطراب يفتري وجبه لا اختيار والعزم  
 فيه مقبول عند ذوي الاخطار والا حراء وفلان يمسي جوف الحوار  
 ولقد نشر حرايد سكره وظهر حنين الشتر خبايا سره فلهذا الارض  
 نداء والسما دلاء اعداءه الامير ان الخبي الامال وسينرقي  
 الا حرايد الاموال فلجعل متكررا هذا الامل مخطوطا ولا يجعله مخطوطا  
 انشاء الله تعالى وله ايضا رفقى هذا وهما انا عائد معود وقاصد  
 بالزيارة مقصود اخاطب صدقاني بما اخاطب مكاتب اخواني  
 بما كاتبت سماهني وقده وارضى رعدة بيتا بقى الحق ولا يفارقني

شكوى نفسى نفسان ونفسى نفسان كان الحول شاطرا في قصيدته  
قلت عزته وجموله فالربيع بين غيتي وخشيتومي والصيف كاس  
بين صدمري وحلقومي وما عرفت لعلني هذا سببا الا ان راعيت  
نفس الحرة منشكة فشاركته في شكاها ووجدت ~~في~~ <sup>في</sup> ~~الحلم~~ <sup>الحلم</sup> ~~ولكن~~  
متأذية فاحتمت منها اذها وقلت ممثلا لامثلا شاعر ومغود  
سيدنا وسيد غيرنا ليت انشكى كان بالعواد ثم ذكرت ما اعد الله  
تعالى للعباد ومن قباب العلة في العاد فاستهفرت عند ذلك  
ما استعظمته ومثل مسكن وان استوعته وقلت مع الله ما  
تلك النعمة من العلة واعطى الشيخ بها اساما من القلق واعمى  
عنه ناظر الانسان ولا طريق الى فناء طوارق الحدائق ونميت الى  
وصلت عندوى بهو اسي في رياره الشيخ مشاهدا للحال واقباله لحواله



لحواله والاقبال لكونه حيل بين العبر والعزوان وعلى حاله هذه  
 فاني استخرج الى خبره منته واحصل لنفسه به منته ولا ايد الله تعالى  
 باهدائه الى يد منته ودانه في اتخاف به موتا ان شاء الله عز وجل  
 ومن تظلمه قوله شعر واعيد سجاد بالما طعنه حك شيه من البان  
 املودا سلحت بذكاء من الصبح ليلة اسامره والاسر والماسه  
 والعود ما بت الثريا فوق جوداء في ادجي كبا سط كعبه لقطعت  
 عشقوا واكتسبوا الى ابى الحوادزمي شعر لئن كان ذنبى انى اعتللت  
 فذلك ذنب صغير صغير وان كان هجرى من اجله فذلك خطيئ  
 كبير كبير صدودك عتي صدودك محبوه وصدك سواك ليس لير  
 فزدني قليلا بعد شاكرا لذي القليل كثير كثير وله في وصف العاق  
 نعمان كنت تقوى اليوم اكل العاق فبادر الى امثال حبيباتي

الى جامع الذات لمبدأ وجوده تعالى حقه طاب بصحة حادق  
 تراه على السوء عند صدق كونه زينة لجل الخالق منبسط  
 كالاشباح وبعضه منوط عليه في محل الدقائق فانحلت الخيرة طاب  
 امره وفي بشرط الود غير مادي ومن افصل اصلاهم القاصص ابو القاسم  
 علي بن الحسين الدماوي بقرائة وهو عندى من استبحر ان يقال فيه  
 ما قاله الصاحب لبعض من كان بوابه لولا ان قدرة الله تعالى  
 عندى حبس واحد لعلت ايس في القدرة وجود مثله في كماله وفضل  
 جاوز السبعين وما فيه الفانين واحدا لا سام مشورا ومنظوما وثاني  
 الغرام محفولا ومعلونا مشبها للعلم خادما وشابها على العقل مشدودا فمن  
 مشدودا به فضل له من كتاب وصلت سلطنة الشرح فاطمته  
 لعليل بقرائة وجه الصنع لا يحتاج وروده خبره لا ينه التي لغيرها

٢٩  
نسيمها عندي نعيم الحبان والوسيلة الى السلوان ولو اضنا فضل  
كعبلا اعتدنا بفتح الله لي في طينة دوة هو مقبله مودعه وقد قيل  
فيها اخا حين عكلا حيا وعدم من بين الامة والوفاء وكاد  
لا يصدي في وجوده ما نأيد ولا يظفر بها مضيق ولا تأسد ومحب  
لصانها فخالكة ومخاترة والمخالصة مكشوفة وسالجرة وقد كان التهان  
في الله اقل من اقليل ولا سلام عليه دوة الشبهة وهو سيف  
بدنه لفشينة وله فضل من كتاب كلامي في مخاطبة الشيخ مائل  
لا تكلم من شعاع الناطرة دوة الفؤادة ما بالعام الناطرة على اللذهب الد  
ذكره على بن الجهم في صفة الفؤادة شعر فرة على النزهة اسلمت  
على الارض من صوب اسطارها وله من فضل كان كل مجلس من  
محالسه لادس فرة قافلا زده مستوقا فكان مرقيا طمينا

وموقلا مطلقا وقما الشذوذ من قلا يد شرعا وان كانت بالخصي  
قنيدا وتجعل عن الاحصاء حجة وقصيدا قوله شر دها فضر الصديق  
لنقل عن حقوق مجن لا تستغل ولهن قل لا قبل فوفاء في مداه دخلة  
لا يقل ادخ سينرا على حقارة بري هنك ستر الصديق ليس لجل  
وقوله شر فالوازيق في الامور فانه نجح ومرى المير بالاناس ولقد  
دفت فما خطبت بطائل ما يقع الاساس بالاناس وله مروحة  
كما طرف الزجاج وفتت بهن دفك بانزجاج الى ان عدني  
زبد الشهد كذا ان تكون ماقبة العلاج وقوله شر للصديق مسالة  
لديك جوابها ان كنت تذكره فهذا وقته ما بال وفيك ليس لمحا طعه  
وزيد لي عطشا اذا ما دفته وقوله في منزلة الشيخ ابى سليمان الخطابي  
ستر النظر كيف تم هذا الانوار انظر كيف تسقط الاقدام هكذا هكذا

هكذا انزل الرواسي هكذا في النثرى تضيق الحجاد او حد الدين  
 وهو رقة والفضل معته جميعها الا قد مات لم يكن لدينا فلك  
 بجاء ولا عليه اعتماد هي منفعة اليه فاما وهو دون افتراءها  
 فزاد وقد وصفنا بالفتح السبق فضله في ابيات له شعر ابا القاسم  
 استغيدت قدى تباله تلاء بلا من لترك طاروت واضعفت  
 شكوي حين ضاعفت الغما وقد نضعت النيت الندي المتضاقت  
 ضيقة احسان فخر لحسنها سجووا اذا سلا حطتها الصفايت  
 فوصلت منها شباب مسامد وطالعني منها زمان مساعف  
 فاضبح همرى مأكلا وهو ماضف وملاوت رضاء ريجوه وهي  
 ومن اصيان لجزم الدولة ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الصمد الشيرازي  
 ب  
 كتاب بن الكاتب والنقاب بن النقاب والبحر بن السحاب والبدوي الشرا

والنار التي تلجها الماء ذكاء والسيف الذي باله القرب ضياء  
والسعد الذي يلي هذا السماء ذكاء ونعماء عظام وتليد افاوته ولست  
مستزى سعادته فمناقب النجم عند غايته وشارق الشمس خادم  
رأته وروائه خدام اجواء اوطاف الكائنات حكام الدولة لها  
تأش على ديوان اسراره بارعا في الصناعة صنفا في البراعة فخورا  
غضل القول مرهوقا بين القول تباصل التباصل بعين غدا  
فخرق عليه قوطاس الادب ويسجله فيملاه الدلو الى حقد الكون  
صعب لا للصعب ضاعف والموصلي باهيه ولا الفاديه  
يدانيه ولا السيق يبيع بعض مساعيه لجانس النجم السيرة  
نورا ونباتات شعري المجرة شجرة فيما المعنى قوم حيا م دولة  
وصاحب حبيته وحجاب سدة الى العباس قد جمع في

في هذا البيت الخمر خصايص وصفاته وضمته الى واسعة المدح  
 اقام على طرفة الا على نبوة الاعجاز برهان الاختصاص والاعجاز  
 واذا الله سبحانه فينا افضل فهذا نهج ابيه وقدا موقف البتة  
 فيما تولى انشاء على طيبة التربة والماء ليس هو القامة والصفحة  
 لكن فهو هلال النظم وشيخوب الماد فوق العلم وصفاء الخمر شومته  
 على القدم واخص بخدمته الامير الجليل الى سعيد التوتاش  
 خوارزمشاه اذ هو تاج الحجاب وناظر عين الباب فاعداه عتبة  
 واما لا تثنى حتى ليس الملك فضفاضا وعقبى عن السواد وكان  
 عليه باصنا وانتقل بانتقاله عن سمة الكتابة الى رتبة الزاد  
 وعن حضيض الخدمة الى قيعا الشركة في الامادة ثم شركة من ابناء  
 حبيسه في البداة اثنان وساد حتى اعين من بني عبد المدا

مندان فدا و قهرانی من این خفته و خزان من کتاب خاطبه  
بعض اخوانه لعل الدقان بطبی و نزد مع مساعده الزمان مساعده  
الاخوان و ارضی من صدر الزاده فطیبه كالحجاره فم یزید الی المرتب  
سده لا للعقود قطعا لا واصول العهود و كذا الی ما اردت و تقاعا  
الا اذ اذنت المصدق انضاعا و لا انا ان علی الايام نية الافادت  
الی الاخوان قربة غری من یكفنه السلطان و یدله الزمان  
و یدئم عهد و الاخوان علی انی همما نسیت عهدا فتناست و طغت  
احیه الوفاء دون من احنیت فلتستأشی عهدی و لا ارضی فطیبه  
و هجره اقی و قد خید لی بابا به الزهر و استرق فی معالیه العزف اری له  
بدید و لا املك عنه خویدا اما ذی الله الفیت من صدقه و لا  
سلبی طیب الناس بمته وجود و هذا قدر علی سلج القدر دال



قال والمبني البارع متى قصد الاوصاف في المدح والمقريط مجال  
ومن اعيان ديار السلطان بناحية الطور وان كانت مينا بود  
دار قوراه ومعتقد ضياعه وعقاره ابو جعفر محمد بن موسى بن احمد  
بن محمد بن ابي القاسم بن خيرة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن  
الحسين بن علي ابن المطالب وضوان الله تعالى عليهم اجمعين  
شعر لسبب كان عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح  
شمساً وقد خدم ملوك آل سامان وعاشرو ذريةهم وكتابه  
والنقط محاسنهم واه ابرهم فالفاظه يتابع العلوم مواواه ملابيح  
العقول ومجالسه خدائين الجيد والفضل وجوامع الكلم الفصل فلم  
ينق سبعة خطاب ولا كريمة صواب ولا غرة حكمة ولا مئة مكنة  
ولا طرفة حكاية ولا فقرة رواية الا وهي عرضة خاطرة ولا فقرة

هاجته ونصب تذكره وشال بغيره لا يضره صفيحة فكل ولا يضر  
صحيحة ذكره ولا تكلف بغير معارفه ولا تنفرت بغير لطائفه ثم هو واحد  
خرسان من بين الاشرف العلوية في قوة الحال وسعة المجال والتأني  
فقطه الصباغ وارتفاع علوقه والارتفاع واستعداد باع الغرر والمجاهد  
شعاع الجاه والقلم وقد كتبت عنه من نوادر الاخبار ولا يتعارفها  
حكيت بعضه في كتابي الموسوم بلطائف الاله اب وسأورد الان نكتنا  
فما قاله وقيل فيه اياته من غراره معانيه فمن شعره قوله نسبر  
وشادون وجهه بالحسن مخطوط وخذوه بمداها الحال منقوط تراه  
قد جمع العبد في قون فالحضر فمختصرها الردف مبسوط لو كان ادراكه  
لو طالت بقى لما ينهى لما ايدى عن مثله لو طوله شعر قد يت غزالي فهو  
مالك حقيقة يلد به عشق اذا انابني هم جميل معناه وكالدعوى

ردفه لطيف سجاية وليس له خعم ويقول سمعته حال الجاهل  
في التدبير كحال الحمير ماله عين غير عتلات النين واثبات الواثق  
وجرى حديث الوعود والنميس في الشفاء فقال مرعي ولا كاسعدان  
فيما تاتين تقع الام الزانة من الام البازة هي فان الوعد لم ينج ساءا بل  
البدن تشبهه وبه ع سايرة على حصة فاما النميس فانها القسم الد  
على البدن بالسواء لن يترك فيه ظاهرا لعضاء باطن الاحتناء  
وقد اكثر الادباء والشعراء فيه فمن ذلك قول أبي الفتح السبيعي شعر انا  
للمسيد الشريه غلام حيث مكان فليستع سلامي واذا كنت  
لشريف غلام فانا الحشر والزمان غلامي ولا في الفضل الحمد في  
المعرف ببدء الزمان فيه شعر انا في البستان راغبني في دلائل  
وان اشتغلت به ولا فليست اغفل عنك ولناك يا عقد منظم النبوة

بين مختلف الملوك يا ابن القواطم والعوامك والقرامك والامامك  
انا حالك ان لم اكن عبد العبدك وابن حلك ولبعض اهل العصرية  
يقينه شعر عبد البر في عبد المرحان في اميد العبد في عبد يهينه  
العبد لا اله الا انت يا الله وحيدنا دايما الاحسان يا نبي لا اله الا انت  
في ظل دولته وظله وانما استنير اليه محكما في رقاب الارض وقدرته  
نحبي له ثم الاقبال جانبه اعشاره المجد واليسرى حلابة خروجه  
الدمر والدينا جوابيه وفي بني يابود او تناقض اهل الفضل في نكته  
تناهنا ووصف شرفنا وسناها شرفنا لان قول ابي افضل الحمدي  
شعره وادبهم عراصة اهل الاباطح والوصافة بين المروة والنبوة  
والخلافة والضيافة فيها اللصاح والمعارف والمتوالف والملافة  
لا ذلت باءوا لكم مصونة عن كل آفة وفيها لابي عبد الله القواس

١٢٩  
العواصم شعرا دار سعد قد طلت شرفاتها ببيت شبيهة قبلة  
المناس لودود وفدا وكشف سلة او بدل مال او اداة كاس فدا  
هم اعيان دعايا السلطان في الفضل الواسع والادب الجامع ورواه  
من فسان السعادة والمخطابة واعلام البراعة واحداث الصناعة  
من يرحف ذكرهم عن الغرض المقصود من هذا الكتاب ولم استقر  
سامي المذكورين الا لانهم بالاضافة الى سابرا اعيان الملوك افراد في  
ادعاء المراتب واتساع المخطوطات والنفائس والاضطرار بانصب في الافاق  
وصحوة الابادي قد فدا الاعناق وسفود الى ذكر السلطان يمين الدولة  
وابن املة وقاية التي رضى بها حدود انطبات وان مخططاتهم  
سعادة فتش كل وقعة ال وقتها ويومها وتليق شرح حالها بقومها الى ان  
نوفى اكلام صفة من الاشياء في الحروب التي جرى بين السلطان وبين

أما الخان ذو السور فهو من قبله لما فرغ السلطان من الدولة وأمين بهيمة  
من امر محبتان وسكن له ما بطنها وأما باب منه عارضها ارتفاع لغرفة  
بها طية خربت الجحافل مستويين لتبعا والهداة النفاة ودبابات الحاة الكفا  
حتى عبرهم من ولاء المولتان إلى مدينة بها طية فأنفذها فقامت  
سور تزال عن سوانها الحفنة المنعقد وقد احاط بها خندق كالبحر  
المحيط في الغور البعيد والعرض البسيط وهي مشحونة بماء الواسع  
من عدة ومعدن وممول من حديد وكل فيل كشيطان مردي عظيمهم  
يومئذ المعروف بمجرع فاستحقته الغرة بما حوته يد البرود من ولاء  
السور سحر لا باعد دجالة واستخاص بأفاله واستطاد لا يباع كواقداد  
في قتاله وحضاه السلطان عليه نار الحرب ثلثة أيام بلبه اليها رمية  
بالصواعق بن طي السحوف البواقي ويقذفه بالشهاب اللوامع من

من شبا الرياح الشوارع وواصلها عليه صبحة الراح يضرب بعين  
المرحوب من العيون ويزيل القابل عن الشورن وشرق بدع الاصباح  
مناخل بل مناخر قد انضمت عروقها واعيت على السكرتوتها حتى  
اولت وحيث الشمس تفرق النهار اهاب بالشد على كنفها النجار فجاوت  
نغم التدبير مستمرا لا تضل الله وتجر الصادي وعد الله وحمل وليا  
على دوى لا فاك والشرك حله شفت صقوفهم وارغمت بالذل اوفهم  
واقبل السلطان كالحمل الفتيق يضرب باليدني وفيق انواع بالنعفين  
وسبقى ظم الكفر من كوزس الحين ملك عليهم في تلك الشدة الواحدة  
عذرة من قبلة الحق كان تصدقها الكا وحصونا القلبة ويقدها سكونا  
نقله وقد تماوج نصفان في غبار تلك الجملة بين بقف سرارعه العام  
وطعن نفوس حشاشه الهجسام واعلى الله راية السلطان بل راية

لدين والإيمان واهتد بهج الضرر حلة واعاد شدة المشركين  
وخاة فولى المشركين نحو المدينة اعتضاداً بجورها ولحقها بدورها  
فأعجبهم الطلب عن الاحتياط وملك عليهم داخل الحصار وقاد  
أقواء العسكر على ستم خنادهم وهدم دنايته وتضارفا على تفرج  
مضايقه وتفتت مضائقه وقد كان لجيراجين غلت مرحل الحروب  
ولتخلت من اجل الطعن والضرب احتس بالهوى والعطب وشام  
بوارق اويل والخرب فاندس في عصاية من رتالة رجائه للاحتياط  
بعض الغرض ولا استناد الى شفت بعض تلك الجبال فشررب  
السلطان كوكبة من خواصه في طلبهم فاحاطوا به احاطة لا ذوا  
بالاعتاق وحكوا فيه حدوده البواقر الزقاق فلما رأى خبر ما دهاه  
عبد الله حبر كان في حصنة ففعلك به حجاب صدره وانتقل الى الله



ثم ادلتهم الموقدة التي تطلع على الافئدة جزاء لمن كان كفرا وتوسعة  
وحجدا لآخره ولا ولي ولا صهام ولا صدى ولا متجربة الا على نعم  
واقبل عسكر السلطان فقتلوا المقاتلة وغنموا الاموال الحاصلة وحض  
له سلطان مائة وعشرين داسا من قبيلة بما ايضا هبها من ذخاير  
الاموال ولا سلطة ملك اخر على غيره مناله ومكنا نطق على حلة  
جبله واقام بها طرية الى ان طهرها من الجاس اولئك الجاس  
الجاس اولئك الجاس ونصيبه بها من نعيم حلة الدين سبني  
الاسلام وبينهم طرية الجبال والحرام ثم تولى غزوة موفور العدو  
منصور اللواء على اراي ساو الحمد على خط الاستواء الا انه وافق  
مضرته هو امي لا مطرد وطوامي انفار وتوارع جبال وفوارع ضداد  
واقتال فاستغرق الفرق حل اقاله وشمل التفريق حمله من رحاله

دوقاء الله آفة تلك المسافة ومهاالت تلك المسالك وهو يولي الصالحين

وقد كان أبو الفتح علي بن محمد البستي ينكر حركات السلطان بنفسه في تلك

المقاصد برأى استبداد من عطاوه وحققا فقد كان يقول ما تشهد به القول

ولكن إذا جاء به من السبق الحسام والبطش والإقدام فقد سقط الكلام

وبطلت الصحايف والإقدام واشتد في أبو الفتح البستي لنفسه في تلك

شعر لا يبلغ السلطان في بطنه سبغها وروى محمد بن محمد بن

أبو الحسن عشا ودفعه وذلك من كل من قد تملكو فما حركات

متصبات نديها فان فادج الشمس لا تتحرك وهذا مسألة تتارخ

فيها الأول فيهم من لم يجعل لأدج الشمس حركة كسائر حركات

الأحداث فأنما المحققون فقد أنكروا برأى هندسية وأشكال

برهانية وكو عردة مؤمن قد كان يقع السلطان بين المدة والمدة

وامير السليمان قال دل المولتان الي الفتوح في خبث مقلدة ودخل  
دحلته ودخس اصقاده وفتح الحاد ووحانه الى مثل رانه اهل الابه  
فانف للدين من مائة على فطاعة شرا وسناعة امرع فاستخاف الله  
الحائر في قصدا الاستجابة وقدم حكم الله في الاتباع به وامرهم الاطرا  
وكنت القبول وجمع الخبول وحنوى اليه من مطلقه المسلمين من  
ختم الله لهم بصالح الاعمال واكرمهم باحدى الحسينين في الاول  
فانهم هم خول المولتان عند مروج اربع ليول الانواء وبيع الانهار بقبول  
الانماء والامطار واستباح سمعون وانوارها على كتابها واستصحاب  
منوها على صحابها فطلب السلطان الى انباي عظيم الهندان بفرق  
له في مملكته الى مقصده فتمنع وتمرد واخذته الغرة باليوم فابوتمند  
وداي السلطان غرة الراي في دهمه ذلك الخطيب ان يبدء به ط

عزة جانبته فبدل صليبه وبيع عرقته وتمزق لثته ولحيته جرحا  
بين عرقته بين فاطما حتى الحبين فسيط عليه ايدي الفتل ولا يباي  
والنهب والارهاق والهدم والاحراق لم يجد من مضيق الى مضيق  
وتنقيه من طريق الى طريق طاولا عليه بدو وطى النجا والحضر موت  
برودة الى ان هتفت الفنا من هناك خلق الدروع وسكوت القلوب من  
دشت غلق الحشاه والعتلوع وركب اژه في اغوار وبارده واعماق رباغة  
فيهمس بين هبات السهول وفنض الاما عرو يقرب عليه وهو  
الذرة بين منق للداخل وهو صبا فادو حتى اصغره نواحي قشيمير  
ولما جمع ابو الفتوح والى اللتان بما جرى من امر عظيم الهند وهو الكون  
الرفيع والهند المنيع والسيف المصنع فاس باعه بسيرة ودراية بغير  
وايقن ان رعن الجبال لا تقال بهضبات الغوز ودرى البقرة لا تنال

لأن مال نجات الطيور فاعجل نقل أمواله على ظهور قنبرته المسراة

واحمل اللتان للسلطان بفعل فيها ما ابتداء فتق المعان اليها متعبا

بأنه على من أحدث في دينه أو حدث به فهو كفاة الله عليه

فندبوا لهم جنيطون وفي طغيانهم يعمهون يريدون لم يظنوا أن الله

بأقوامهم والله ثم فندبوا كواكبه الكافرون فضرب عليهم جزاء العاصين

وكل كل الساجدة حرا للعبادهم وبجاء للأيدي من العاصين

وإحصاء الله بالافاقات القواصم حتى فتحتها عبوة ونحتها عقابا

وسطوة وأزمتهم عشرين ألف الف درهم برحمتهم بهار سن

استعصانهم ويدرون عن انفسهم من الجنة فسرانهم وأبا انفسهم

وغير ما ذكره بما آتاه الله من نصرته للدين وإتارة معالم اليقين

عرض الجمال واليا صرح حتى حترنت بها مقالة التي لم يرسلها

عن ذي القرنين الى جنتنا نهي من امر اسدين وارعدت فراسخ  
والسند واخواتهما اعدا وبشبهه واشقامه وحقت به الحوى  
الاحقاد وطست صوى الحق والعماد فلفه سراي تمام حيث يقول  
شمر كملت غزواتك بالامس والاحيل ذفاق والخطب غير دقيق  
حين لا جلد السماء بحضرة ولا وجه مستقر بطريق ان ايامك  
الحسان من الزوم لمر العجوب حمر العنوق معلمات كانه بالدم سمر  
ايام النهر والشرق وروبو عسكر ايك فخر قد كانت الحال قائمة  
في الالفه بين السلطان وبين ايلك النحان الى ان وثبت عقارب  
العناد في ذات الدين فاضطرب الحيل الساكن واستقل الجواهر  
وداعى ايلك نوصته الجاهرة بسير الكاشفة حتى اتا هذا السلطان  
صالح المولتان وغارت لخرتلك السداد واما قد خفت من اعيان

اعيان رجاله ولا ياتيه شرب سبائني نكبين صاحب جنيته واحد  
الربانة الى كوه خراسان في معظم اجباده ونفق بنج طعيفيكين  
واخيه وعدة من قواده وكان والي طوس ارسلان العبادي  
سفيتمارة ماسودا بالاحياء الى غزنة مني لحسن ناهم عنه او ينفق  
ناعق بفساد فاسرع الا نقلا ب اليها اخذوا ثيعة المخرم في تلك القتال  
وتنصبا بالمثل غاية الفتح والورد سبائني نكبين هرة فاستوطنها  
وندب الحسن بن نصر بجماعة الديوان بنبيا بود فوثب الاعمال  
لواصل الاستخراج وما يدهم كثير من اعيان خراسان لاستفتاء  
خير السلطان من جانب المولتان وناقلا لالسنة اهواء القلوب  
وفواع النفوس احاسر زود واد اجديت غرود واصر اوزيراو العيا  
الفضل بن احمد بالاحياط على الطرق بين غزنة وحدود بايان

دجنيته وسدّها بحجارة الرجال على حصانة مدخلها وصعوبة مراكبها  
وطبر البريد القدير الى السلطان بما استيف في اطراف البلاد من محتاجات  
العمالة وحفارب العواد فاعجلته بدوية المدوخ عن استقامه وادع  
غلبة المحبة عن مقامه فركب ركوب العصف اكناف الجوام المارق  
بطوى الارض حتى للمارق بين الضياع والنجاف واعتداه واعتسافا  
وبين سهول وطراب وسهوب شمل حتى القى عصي القرد لغزاة  
لما قام العطاء لا بناء دولة وانتقام حملته ومداد ايديهم بالعطايا  
والرغائب واذا ح عليهم بالمطايا والزكايب واستنفذوا نزال السحابة  
اجلاس الصقور والصقور ادم الذكور فنفذ منهم جن على جن وانكروا  
نشر كائنات حيطان عليها بالابو حاش بهم خو ليخ وبها جعفر تكين  
فاسرع الكوا الى نود استغا فاضغه الضيق الحاد واختراسا من وثبة



ونبة الأدم التار واستقر السلطان ببلج موفور الأسس والمحدد  
كما تحلى صفوة الشمس من وجع الحمل ودمها بتابع سباني في كبرناوس  
بمجاز في زهاء عشرة آلاف من أبناء الكفاح ومنحة الأرواح  
بالسلطان التام وسارع سباني في تكين لخواص الوادي للعبود فلم ترحه  
ألا العاديات ضوايح والوريات خواص فخر على أدرجه حازر عاير  
وعظمت إلى سرور على أن يسرح منها إلى الشط على سمت للقاذرة فإذا  
لآباد سرورته والمناهل مطبوعة ووثيقة الصبغ مسعورة واذن  
السواني على المعالم مجرورة فانتقى إلى سرخس وبها الحسن طاق  
رئيس الأتراك القرية فاحدق في به أحدًا قاسد عليه بابا الهرب  
وضيقه وذه وجه الحال والمضطرب فمأذنه ما قد تم طفره  
شبابي تكين فقد سجنين بعد أن قتل مقتله عظمه من الحين

واعجبه ان ذاك ارسله ن الجاذب اياه عن فضل التمام وروح شحام  
فادخل الى ابورده ومنها الى نسا ولبثها مرحلة واحدة كلها صدر هذا  
ورد ذاك ومتى طعن ذلك اذخ هذا فيقاسمان اسد الطلب  
فاهرب حماما ولا يردن للمياه الا لما اوقد كان حياشئ تكين قد  
حصل صدر من المال والارسلحة من نواحي هرة وغيرها فصار  
عقلة له دون الخوف في وجه النجاة فهو سببا من مرة وثيقا اخر  
منكوسا على يسه خوف العاد من اسلام ما بدت به يداه ونياه <sup>ص</sup> فخلا  
بحشاشة النفس خرا لا يوازيه عن جملة وتفرع النواصر عن شغل  
ولما قرب اسلامه من الخائف بن نساء وحل عنها متوجها نحو سباد  
واذ عجه الطلب فخرجها اذ فركب قتل تلك الجبال بين الاحكام المنقطة  
والغياض المحتقة والمخارق الضيقة والمخارم المضطربة وتسلط

وَسَلَطَ الْكَرَّاءَ كُلَّهُ عَلَى أَهْلَيْهِ وَأَهْلَاءِ رَجَالِهِ حَتَّى فَتَنَتْ كَوَايِدَهُمْ  
فَبَيْنَهُ وَاسْتَأْمَنَ إِلَى الشَّمْسِ الْمَعَالِي قَابُوسَ طَوَافَتٍ مِنْ أَهْلِ حِلْبَةِ  
بَعْدَ الْمَرَكَبِ وَذَهَابَ بِالْجَرَّابِ وَالْقَلْبُ فَوَّعَ عَلَى سَمْتِ دَهْشَتَانِ  
حَتَّى عَادَ إِلَى لَسَاوِجِعِ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْأَقَالِ فَأَصْدَرَهَا  
إِلَى خَوَازِمِ شَاهِ الْإِحْسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ مَامُونٍ وَكَلَّمَ اللَّهُ لِسَانُهَا  
أَيَّامَهَا أَمَانَةً لِمَلِكِ الْحَيَّانِ قَبْلَهُ وَخَدَّرَهُ أَنْ يَمْدُ إِلَيْهَا السَّافَةَ وَيَدْرِي  
وَأَصْحَابَ رَحَالَةِ عَسْكَرِهِ وَالْعَجْرَمُ مَهْمُومٌ عَنْ مَحَبَّتِهِ وَأَفْزَحَمُ مَتَوَجِّعُهَا  
لَوْ مَرَدُّ وَكَانَ أَسْلُطَانٌ قَدَّاحًا إِلَى طُوسٍ مَلْعَبًا مَا نَسَبُفَرَحَتْ  
رُكُضُ أَرْسِلَانِ الْحَازِبِ عَلَى أَثَرِهِ وَالْمَصَافَةِ الطَّلِبِ الْحَشِيثِ بِهِ فَلَمَّا  
بَلَغَهُ رُكُوبُ سَبَاشَتِي تَكْلِينَ عَرْضَ الْفَيَازَةِ أَسْرَى عَلَى طَرَفِ مَسْرُودِ  
مَعَارِضَالِهِ فِي مَسِيرِهِ وَنَافِضًا عَلَيْهِ قُوَى تَنْدِيرِهِ فَوَصَلَ إِلَيْهَا مَخْلُصَةً

عن وعطاء ثلث البعده فمأه بابي عبد الله محمد بن ابراهيم  
زعيم العرب وسائر فواده محال برون المده حم ولايم والوفايغ تعايغ  
وسيجون الضارب عرب وصفون الكهانة فوالس فمكان كما قال  
سعيد بن حسان شعر فودت من معين واقلاسه الى اليزيدي  
ابي واقد فكنيت كالساحي الى منعب مؤند من سبيل الاعد <sup>ط</sup>واحد  
به السبوف حيث لا ماء الا متابع الافواه وهي عاصيه ولا <sup>ع</sup>شعر  
الا شكام اللهم وهي عاصية فاسير اخوسباشي تكين في زها سبعا  
من وجوه الافراد ودقوت الفواد واصر السلطان بقرا جولياهم  
فاوغت قيود الكاهن وجوامع لقابهم وحملهم الى غزاة ييري اهلها  
حسن منفع الله له فبين شباقة ونقض عهد وميثاقه ولحا  
سباشي تكين <sup>ع</sup>فيلجوف من اعدو بحريجة الذقن فغير حيمون

جيمس بن ابيك وقد كان ابيك عبدا خاه جعفر بن ابيك فاني الان لمخ  
في ذهاب سنة آلاف رجل الاستفسار عزيمة السلطان في قصد سب<sup>ش</sup>  
نكبين واخرجه ففانهم حتى فرغ الحاطر من امره ووضع ما اعطيه  
من الشغل بعن ظهره ثم ثنى العنان اليهم شدا اغض الهواء بغيابه  
واستغرق اوقات ليله ونهاره فلم يزلهم الا رايته باحثة الفجاح  
طائرة وخيوله في صهيل الراح سائرة وكتم له السلطان فلما  
راها نكبين القوا امهز بين خيولهم وعق الحذاء من بامبين امهز  
وتبعهم صاحب الخيول ابو مظفر بن نصر بن ابي الدين على ساحل جيمس  
كاسعلا وبادهم ومنحنا في غارهم الى ان عبره فسلطت خراسان  
من عيت عوادهم وخلت عن بيتوف جراهم فاضطرب ابيك  
خفلا حري على سكره من الضيقة الميرة والصدمة لسببته

فاستعان بقدرخان بن بغراخان الهراقي بينهما وليدة ولحمة ونسب  
واستجمر خلق مسالمة الى ناره ومستظهر نصرة وانظاره واستجاش  
الحياه النكاح من مظانها وحشيت في خافان من آتاهي بدوها  
واستغفرها قين ما دواء الهوى في جوش لجل عن القدر والمصر سار  
في حشيت المعاد يزدون حق عبد حشيت مد لا يسكنه المالح  
ونسبته المالح ومعتصدا بقدرخان ملك الحشيت ذي القدر والعديد  
والباس الشديد ولا يذلتين والبسطة والتكبين في رجال كالحشيت  
الفواح فوق البحر والوايح عارض الوجه خزر العينون فطس الحشيت  
خفاف الشموع حد والسيوف سوه الشرايب من خلق للدوع طيلون  
جبايا كخر اطم الفول محشوة نبال كالميا الفول ولما سمع السلطان  
لعبوده في جهوده وهواذ ذاك بطحيرستان سيقه الى الحج فاستوطنها

١٢٠٠  
فاستوطنها فأطاعها طوعاً وبها كفا عليه ممتازة ومنقبة واستعد  
الحرب فخرج السلطان في عساكر الترك والهند والبلخ والافغانية والفراتية  
التياء للهند والعهد في دليلاء التوتق والشوق إلى معسكره على أربعة  
فواضع من البلد بعرفت بطنطرة شرجيان وسبع المال على أرحب إلى  
وخب القضاء على الدهاء وحف اليك إلى محاذاته في عهد والدهم  
وعسكره التجم فطاده الفريمان وبقا الداشجيان محابة يومهم على دهم  
الطلايع امام اوقايح إلى ذن كلفهم حاجز الليل واصبح الناس على  
ميدان الحرب فقبى السلطان رجاله صفوة كاهل بال الزاميات  
والبحار الزخرات ورتب في القلب خاها ابو المقفر صاحب الجيش  
ينزل دوالي البحر جيان ابا نصير بن محمد الفارغوني واما عبد الله محمد  
ابراهيم الطائي في كفاة الاتراك والعرب وسائر جهات الامور

ومساعره الجيود ورتب في الميمنة الحاجب الكبير باسعيد التوتاش  
فيمين يرميه من اعيان الرجال وفسان الزحف والصيدال وندب  
المسيره لارسلان الجادب فبين تحت قلاوته من هجوم الابطال  
ودجوم القتال وحقق الصفوف برها خمس مائة من الفيلة القوي  
تميد الجبال من افعالها وتوج لها الارض برز لها واقبل المات مخن  
قلبه خيوا من غلته واعلام فوسانه ولى قهرخان ميمنة في  
اوقات الحزن بين اجام الغوايل والخبين وتخن باخيه حقيقا كبر نسبه  
بكل اليس كالشجاع المجرع والخصام للدهف بين وقايات الزحف  
والخف وتامل بعضهم على بعض محييت المعركة سماء غمامها ينبتاء  
القنطل وبدوها برق السيف والاسل ودمودها صليل السلاح  
ورشاها صيب الجراح غاستمرك ايلك من مهدوات الخيول البرل



الى صعيد الارض زهاء الف فلام حلقون الشعور انصبافا وينصبون  
 وسابط لا هذف اهدافا فافتكوا بالنبال فبايفت القبول وشقوا بالنصار  
 سرايل فقبول ولما حبا الامم واستند الامم لعضل الداء واستقبل  
 الامم وذخر ادى الخطب يده وكاد يخرج باي الشر عن حدة نزل  
 السلطان الى صعيد ربيعة كان نشر فالتدبير عضلات الحرب وتلا  
 فزادت ذلك لركب الصعب فوضع لله خذه وعقر شرم وارسل  
 دمه وقدم دعا الله تعالى ان يحرس ملكه ويحسن فليحه ويضمره  
 ثم وثب الى ثغره من فيلته فحمل بها وببار حاصته على قلب ايلات  
 قاهري القبول الى صاحب رايته فاختطفه بها من سرجه ودمى به  
 في هوا من فوقه وتخلل الاخرين خطا الجرح طوله وشكا اياما به ودوسا  
 باطلافة وانتال اعلى السلطان على الاخرين بيوف بلغ في القتل

ووثقت بحساء الاحتشاء فطارت قلوبهم هواء واستحيات نواهم  
هواء ودوا على اعقابهم نازون وثبتهم بطلب بطبات القصر والفقر  
الى ان لمظنهم خراسان الى ماوراء النهر فذلت في شهر سنة سبع وثمانين  
والنخاية ولقد احسن اسلامي في قوله كما نما وصفت حاله ومدح  
اناره وادفعه شعر ياسيف دين الله ما ارضى العدي لوان سبنا  
مثل عدلك يعبد ما ان سنيت لهم سفلانا في اوغى لا اطل عليه  
منهم البطل والارض من نهر النجوم مضجج ولله من ماء الترقب  
اشكل والقعقوب بالسنو مطر ولا ارض توش بالحباء مجمل  
يبنو العقاب على العقاب ولتقى بين النوايس كحل ومحول وسطور  
حيات نما العاتق اسم نقطة بالدماء تسجل واستدح عند ذلات  
اسلطان او اقام المحقق بن عبد الله لسنوفى بقصيدة اولها

اولها شجرة الخمر التي كانت في عدن على النيران بعوى  
المرورين ورواها الكسبي والمغربي واهل العناد والطغيان وعينوا شجرة الذي  
تغريكم بمحمود الخمر الحياء بكل لسان بان الله اعلم بالمعظم ظل الله في  
الارض صفة للنيران من مساويه وهو الذي ياترخص بالخير والشر  
اسمها قمر بالله ملك الملوك طراز تاج هذا الزمان من ربه في السب  
استعا والنور من نور وجهه الميراثي وملك صداد من مضي من  
ملوك الارض وحاب غيل للعاني خسر الشتران بالخط منه واستطاع  
فان شاة الشتران جميع الله فيه وهو قد برعلنا الكمال سيب  
حتمان ملك وهو في الحقيقة عند ي ملك صانع صنعة الاشيا  
ملك عادل قان في صغيف واخوة في حكمة متبان احدا الحسد  
بالهياتي ولجوى ميتان ارنو بالهنداني سيفه وللون طرادها

فوحق العدة ويصدق ان اجهلهم باقه ملك الامداد وطير  
ونال هذا الزمان خذ عيني بان الخضع حقا اليمني كل سبب  
يما في الوعدى حرم وتسمى البنية ظلمت لحناك في البندان  
غلب عن طلبة الميزية لغزو الهند مستقر الارضى الوحان ائنا  
سيفه شبيه عصا موسى بن عمران صاحب الشعبان وفراحو لياكم  
كثير من فاذ لعاءت العصا فوقان فسي واستباح واجتاح منهم  
واحل الكمال بلا اومان وانفق قاعدا وقد مدد الايدي فيسا  
وقاد الرضوان فسطا ايسه بطاغية التراك واهل السقا  
والعصيان ظلمت راية له فتولا العباد بفرقة من ضان شعر  
كم قتل وكم جريح وغرقى وسير في القيد ذي سقان طار ايدى  
سبا عساكر وظلوا لانهم ملكوا على البان حطوا المالك فاعترتهم

فأعزهم خطيب جرحهم ملحة الخطبان فنجوا دهم في الشجيرة  
الوف والوف فوجهم في جرحان ويبره وفي القنار الحبيون قتل ما كل  
الحسان جرح السباع في كل فج طم السعد والعقبان بأوك الله ربنا  
في خمسين رة عنا خمسين لك عنان شراب السهم عام أول الماعوا  
لشفا لا ففوان ثم عامه في العام بالعسكر المجر من والمدح الحسان  
بوجوه مضيت كبدية طلعت جرح ليديها الاضحيان صاهاوا الصغفر  
بالجراج فظنوا ان بصيد ولا سوا فخران قال بعري يكون  
ذاك ولكن ليس في كل موقف وسكان وهو تسمى النهار فوق سرير  
للك وصندرة في الاثران وكعب ابو الفضل الحسد في البديع الشبح  
الوزيراني العباس هذا ونب الكعبة آخرها في المحبة لقد اصفت  
من رمي القارة ومحا السيف ما قال ابن دارة ثم لا يزود بعد ما لته

والحكم بعد ما للملك لقد كان السلطان اذ عفر الله شمره وعرض  
على الله فقره وقوض الى الله امره واخلص الله ندره فاجض بالله  
خضه وسال الله حوله ولم نجبه كثره الملبى حوله شدة الله بذلك  
اذره وقوى امره واعتز بصره واقطعه عصره واحمره ملكه  
وواذنه ارضه ان الظفر اسبابه والموقع باقى الامم ملكه  
من فضل يدع له منه انه العبد ونعم العبد مسكانكم لحظتكم  
سليمان كتب اليه ليعلن السلطان وذاك ان التفت اسامك  
وحظك ان الموت قد امك وارضك امضك ان تاتوا ثم نومة  
ليس فيها حلم ان للغازي صارت خاوي الودت وكضناوم ردت  
منوط ظالم ردت عبور يدي الى ثور ردت طمع يدي الى طمع الا ان  
هذا الفتح فتح حفظ على الشريعة ماء ماء وعلى السنة رماء ماء وعلى